

# ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

## مجلة الراسيخون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

volume8, Issue2, June 2022

الإصدار الثامن، العدد الثاني، يونيو 2022



# مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الثامن، العدد الثاني، يونيو 2022

| أولاً: الدراسات الإسلامية                                                                                                                                                           |         |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| البحث                                                                                                                                                                               | صفحة    |
| 1- تدبر أسماء سور القرآن الكريم عند الإمام ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير (المتوفى: 1393هـ-1973هـ) .....                                                                      | 31-1    |
| 2. منهج كتاب [تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل] لأبي العباس المهدي في علم الوقف والابتداء .....                                                                                    | 52-32   |
| 3. مباحث في تفسير القرآن الكريم بأقوال الأصحاب رضي الله عنهم عند الإمام العوفي المتوفى سنة (430هـ-رحمه الله تعالى من الآية (148) سورة البقرة، إلى آخر الآية (204) سورة البقرة ..... | 87-53   |
| 4. المتروكون في تعلقات جامع الإمام الترمذي من أول أبواب السير إلى نهاية أبواب الفرائض .....                                                                                         | 110-88  |
| 5. الرواة الذين وثقهم الحافظ أبو الفضل السليمانى جمعاً ودراسة .....                                                                                                                 | 138-111 |
| 6. الإمام مسعود بن محمد النيسابوري الطريثي المتوفى سنة 578 هـ [حياته وآثاره] .....                                                                                                  | 167-139 |
| 7. قاعدة إذا بطل الأصل يُصار إلى البديل (مفهومها، وحكمها، وأهميتها، وضوابطها، وصورها المعاصرة): دراسة استقرائية .....                                                               | 194-168 |
| 8. قاعدة اليسير مفتقر ونماذج من تطبيقاتها المعاصرة .....                                                                                                                            | 226-195 |
| 9. الأمر وتطبيقاته عند المالكية في بابي الطهارة والصلاة .....                                                                                                                       | 252-227 |
| 10. المسؤولية الجنائية للمصبي والمجنون والمكره فقهاً ونظاماً .....                                                                                                                  | 270-253 |
| 11. المسالك العكيمة في شخصية الداعية .....                                                                                                                                          | 292-271 |

| ثانياً: الدراسات اللغوية                                                                                                                |         |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| البحث                                                                                                                                   | صفحة    |
| 1. أدوات الشرط الجازمة في الثنن الصغرى (المسمى بالمجتبى) للإمام الأنسائي من أول باب الطلاق إلى البيوع نموذجاً: دراسة نحوية دلالية ..... | 311-293 |

## أعضاء هيئة تحرير المجلة:



نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي



مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف



نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

## محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أشرف زاهر محمد سويني
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين العصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد العلواني
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة
- الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف
- الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبد العزيز
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قببصي البدوي سرحان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله

## منهج كتاب [ تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل ]

### لأبي العباس المهدوي في علم الوقف والابتداء

د. وسيم بن محمد بن عباس سليمان

الأستاذ المساعد بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

wmsulimany@uqu.edu.sa

#### الملخص

يتناول هذا البحث التعريف بمنهج المهدوي في كتابه (تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل) في مسائل الوقف والابتداء، وبيان منهجه في المصطلحات، والوقوف على منهجه في المواضع التي تعرض لها، ومنهجه في عرض المسائل، ومنهجه في التعليقات، ومنهجه في النقل عن سبقة.

وقد استخدم الباحث المنهج العلمي الوصفي الاستقرائي والمنهج التحليلي، وخلص إلى عدة نتائج من أبرزها: أن دراسة هذا العلم وإبرازه للناس قد يقضي على كثير من مظاهر الخطأ في تلاوة القرآن من جانب الوقف والابتداء، وأن هذا الكتاب من كتب التفسير البديعة، التي انتهج مؤلفها طريقة مغايرة لطريقة كتابة الأسبقين، حيث ومنهجه قد ترتب على طريقة بديعة، فالعلوم فيه ليست مختلطة، بل مقسمة، كل علم على حدة، حيث يتبدى المؤلف كلامه بذكر الآيات التي يريد تفسيرها، وهي تقرب من عشرين آية، ثم يذكر أحكامها وناسخها ومنسوخها، ويذكر بعدها التفسير والمعاني، ثم القراءات، ثم الإعراب فإذا انتهى من السورة ذكر مع القراءات اليباءات الزوائد ويباءات الإضافة. وأوصى الباحث بتتبع ورصد ما لم يتم دراسته من كتب علم الوقف والابتداء لا سيما الدراسات المقارنة، والإمام بعلم الوقف والابتداء والاطلاع على بعض ما كتب فيه من أهل العلم المتخصصين في القرآن والتفسير والقراءات. الكلمات الافتتاحية: منهج-التحصيل-القراءات-الوقف-الابتداء.

### Summary

This research deals with the definition of Al-Mahdawi's approach in his book (Tafsir Al-Tahseel for the benefits of Kitab Al-Tafseel) in issues of endowment and initiation, clarifying his approach in terms, standing on his approach in the places he was exposed to, his approach in presenting issues, his approach in explanations, and his approach in transferring from those who preceded him.

The researcher used the descriptive inductive scientific method and the analytical method, and concluded several results, the most prominent of which are: that studying this science and making it visible to people may eliminate many manifestations of error in reciting the Qur'an from the side of endowment and initiation, and that this book is one of the wonderful books of interpretation, whose author has adopted the method Contrasting with the method of writing the first, where his methodology has been based on a wonderful method, the sciences in it are not mixed, but divided, each science separately, where the author begins his speech by mentioning the verses that he wants to explain, which are close to twenty verses, then mentions its provisions and its transcriber and abrogated, and then mentions afterwards Interpretation and meanings, then readings, then parsing, and when he finishes the surah, mention with the readings the yaa'at additions and the ya's of addition.

The researcher recommended tracking and monitoring what has not been studied from the books of the science of endowment and beginnings, especially comparative studies, and familiarity with the science of endowments and beginnings, and reviewing some of what was written in it by scholars who specialize in the Qur'an, interpretation and readings.

Opening words: curriculum - collection - readings - endowment - beginning.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنَّ من توفيق الله وفضله وإنعامه ما منَّ به على الأمة من إنزال هذا القرآن، نورًا وهدايةً وتبيانًا لكل شيءٍ، تكفَّلَ جلَّ جلاله بحفظه، ولم يدع هذا الأمرَ لخلقهِ، جعل صدور من اصطفاهم أوعيةً لحفظه، يتلونَه جيلاً بعد جيلٍ، فبقي متواتراً محفوظاً متلوّاً حتى يأذن الله برفعه، وتكون قرب القيامة باختفائه.

لقد اتخذ العلماء الأوائل خدمة كتاب الله هدفاً ومقصداً، يخدمونه ويدرسونه ويفسرونه ويجودونه، حتى أصبحت المكتبة القرآنية مليئةً بالكتب والمؤلفات الثمينة، والتي لا يستطيع دارس علوم القرآن الاستغناء عنها، فنجد كتب التفسير والقراءات والتوجيه والرسم وعلوم القرآن والتجويد وأحكام القرآن وغيرها قد أصبحت ملازمة لمكتبة طالب العلم الذي يريد التخصص في دراسة علوم القرآن.

ومن هذه العلوم الجديرة بالتبعية والبحث علم الوقف والابتداء، هذا العلم الجليل الذي تطرق العلماء له قديماً، وعرفوا أهميته وأهميته تعلُّمه وتعليمه، حتى إنَّ الصحابيَّ عندما كان يتعلم القرآن كان عليه أن يعرف مواضع الوقف التي يوقف عليها<sup>(1)</sup>، والأثر المشهور عن عليٍّ -رضي الله عنه- يبيِّن ذلك عندما فسَّر الترتيل فقال: "هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"<sup>(2)</sup>. ومنذ بداية عصر التدوين ظهرت مؤلفات العلماء في هذا العلم، فمن أوائل من ألف فيه ابن عامر القارئ (ت118هـ)<sup>(3)</sup>، وشيبة بن نصاح (ت130هـ)<sup>(4)</sup>، وأبو عمرو بن العلاء (ت154هـ)<sup>(5)</sup>، كما ألف فيه غيرهم من العلماء، فصنفوا هذه الكتب ليبينوا مواضع الوقف التي يصح الوقف عليها، والمواضع التي لا يصح الوقف عليها.

وبناءً على ما سبق، فقد ارتأيتُ اختيار أحد أعلام القراءات ومنهجيه في علم الوقف والابتداء، فوقع اختياري على هذا العنوان: منهج كتاب (تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل) لأبي العباس

(2) ذكره ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر (56/2).

(3) ذكر ذلك بعض المحققين. وابن عامر الدمشقي هو أحد القراء السبعة.

(4) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المخزومي المدني، قاضي المدينة، وإمام أهلها في القراءات، توفي سنة 130هـ. ينظر: تاريخ الإسلام (8/131). وغاية النهاية (329/1).

(5) أبو عمرو البصري أحد القراء السبعة.

(1) جاء ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما كما عند البيهقي وغيره: "لقد عشنا برهة من دهرنا وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يقف عنده منها..." السنن الكبرى (3/170)، ورواه الحاكم في المستدرک، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه"، المستدرک على الصحيحين (91/1) الحديث رقم (101)، وقد ذكره النحاس في القطع والائتناف (ص87).

المهدوي.

#### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره في عدة نقاط، من أهمها:

1. يعد أبي العباس المهدوي من أشهر المفسرين الذين أولوا علم الوقف والابتداء عنايةً تامةً جديرة بالاهتمام والدراسة.

2. يمثل منهج أبي العباس المهدوي في مسائل علم الوقف والابتداء أنموذجاً متميزاً لمدرسة المفسرين في علم القراءات.

3. كتاب (تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل) لأبي العباس المهدوي في مسائل الوقف والابتداء، كتاب مميز في موضوعه وجديرٌ بإفراده ببحث مستقل.

4. يتناول البحث منهج أحد أعلام القرن الخامس الهجري وهو القرن الذي برز فيه عدد من المفسرين واللغويين المهتمين بعلم الوقف والابتداء.

5. إثراء المكتبة القرآنية ببحث في هذا الموضوع يكون مرجعاً لطلاب علم الوقف والابتداء والتفسير والقراءات.

#### أهداف البحث:

يرمي هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بمنهج المهدوي في كتابه (تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل) في مسائل الوقف والابتداء.

2. بيان منهجه في المصطلحات.

3. الوقوف على منهجه في المواضع التي تعرض لها.

4. إيضاح منهجه في عرض المسائل.

5. إبراز منهجه في التعليقات.

6. استعراض منهجه في النقل عمن سبقه.

#### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على مسائل الوقف والابتداء في كتاب تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل لأبي العباس المهدوي.

الحدود الزمانية: القرن الخامس الهجري وهو القرن الذي عاش فيه المؤلف وظهر فيه كتابه.

#### إشكالية البحث وتساؤلاته:

إذا كان علم الوقف والابتداء من العلوم المتعلقة بقراءات القرآن الكريم والذي يعد من التخصصات الدقيقة في علوم القرآن الكريم؛ فإن الكتب التي تخصصت بعلم الوقف والابتداء قد وقفت على أهم دقائق القرآن الكريم؛ مما جعل لهذه الكتب أهمية كبرى تستدعي دراسة مناهج مؤلفيها، ومن أبرز هذه الكتب في هذا العلم: كتاب تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل لأبي العباس المهدوي، مما يثير تساؤلاً مهماً لهذا البحث، وهو: ما منهج كتاب [تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل] لأبي العباس المهدوي في علم الوقف والابتداء؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية كما يأتي:

1. ما منهج أبي العباس المهدوي في كتابه (تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل) في مسائل الوقف والابتداء؟

2. ما منهجه في المصطلحات؟

3. ما منهجه في المواضع التي تعرض لها؟

4. ما منهجه في عرض المسائل؟

القيام بتحليل الظاهرة التي يتم دراستها، ويقوم بالمقارنة بينها وبين كافة الظواهر الأخرى التي تتعلق بها، لكي يتم تفسيرها وتحليلها واستنتاج الحلول بشكل مدروس<sup>(2)</sup>، ومن هذا المنهج سأقوم أيضاً بدراسة منهج المهدي في كتابه التحصيل.

### تقسيمات البحث:

تمهيد: التعريف بالمؤلف وكتابه.

المبحث الأول: منهج المهدي في كتابه (تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل) في مسائل الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: منهجه في المصطلحات.

المبحث الثالث: منهجه في المواضع التي تعرض لها.

المبحث الرابع: منهجه في عرض المسائل.

المبحث الخامس: منهجه في التعليقات.

المبحث السادس: منهجه في النقل عن سبقه.

الخاتمة: وتشتمل على نتائج البحث والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

5. ما منهجه في التعليقات؟

6. ما منهجه في النقل عن سبقه؟

### الدراسات السابقة:

توجد دراسات سابقة عامة ومحدودة في مجمل علم الوقف والابتداء، كما توجد دراسات تحت البحث حول مناهج بعض علماء القراءات والتفسير، بيد أن كتاب تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل لأبي العباس المهدي لا توجد حوله أي دراسة مستقلة، باستثناء ما كان من إشارات عابرة في دراسات عامة في علم الوقف والابتداء.

### منهج البحث:

إن طبيعة موضوع هذا البحث استلزمت استخدام منهجين علميين اثنين هما:

**المنهج الوصفي الاستقرائي:** وهو المنهج الذي يُعرف بأنه: "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث"<sup>(1)</sup>، فهو منهج يسعى إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة محط الدراسة وتفسيرها وتحليلها واستنباط النتائج والدلالات المفيدة التي تؤدي إلى إصدار تعميمات بشأن موضوع الدراسة، وهذا ما سأنبي عليه بحثي هذا من خلال تتبع منهج أبي العباس المهدي في مسائل الوقف والابتداء.

**المنهج التحليلي:** وهو "المنهج الذي يمكن الباحث من

(2) البحث العلمي؛ الخطوات المنهجية لإعداد البحوث

الاجتماعية، محمد شفيق، المكتبة الجامعية-مصر،

2001م، ص 111.

(1) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح

العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية،

١٤١٦هـ، ص: ٢٠٦.

## التمهيد: التعريف بالمؤلف وكتابه

### أولاً: التعريف بالمؤلف<sup>(1)</sup>.

هو الإمام المقرئ اللغوي أبو العباس أحمد بن عمار المهدي الأندلسي المالكي، صاحب الأوصاف العالية الرفيعة. لم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخ ولادته، ولكنهم يذكرون منشأه بأنه من المهديّة القريبة من القيروان، وقد رحل منها إلى القيروان، ومنها إلى مكة، وبعدها دخل الأندلس في حدود عام 430هـ. توفي بالأندلس، وقد ذكر المترجمون له أن وفاته كانت بعد سنة [430هـ]، ورجح بعضهم أنه توفي سنة [440هـ] أو نحوها، رحمه الله رحمه واسعة.

أثنى عليه العلماء الثناء العاطر، ومدحوه المدح الزاهر، فقد ذكروا عنه أنه الأستاذ المشهور، وأنه رأس في علم القراءات واللغة، وأنه من أقران الإمام مكّي وأبي عمرو الداني.

### مؤلفاته:

له عدد من المؤلفات، منها الموجود ومنها المفقود، ومن أشهر كتبه:

- 1/ التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، وهو تفسيره الكبير.
- 2/ التحصيل لفوائد كتاب التفصيل، وهو اختصار تفسيره الكبير وهو الكتاب الذي ندرسه.
- 3/ الهداية في القراءات السبع، وهو كتاب في القراءات قيم جليل، وقد أثنى عليه العلماء.
- 4/ شرح الهداية، وهو كتاب شرح وتوجيه للقراءات

التي أوردها في الهداية، وهو كتاب قيم نافع. وله العديد من الكتب غير ما ذكر.

### تعريف مختصر بالكتاب:

كتاب [التحصيل لفوائد كتاب التفصيل] من كتب التفسير البديعة، التي انتهج مؤلفها طريقة مغايرة لطريقة كتابة الأسبقين.

الأصل في هذا الكتاب أنه اختصار لتفسير كبير صنعه المؤلف نفسه، فطلب منه الطالبون اختصاره؛ لعظم الكتاب الأصل وتشعبه، فاختصره المؤلف في هذا الكتاب، الذي يعدُّ أيضاً كبير الحجم، وكثير التفصيل، ذكر ذلك المؤلف في المقدمة.

وذكر المؤلف في مقدمة كتابه منهجه الذي سيسير عليه، فبين أن كتابه قد ترتب على طريقة بديعة، فالعلوم فيه ليست مختلطة، بل مقسمة كل علم على حدة.

يبتدئ كلامه بذكر الآيات التي يريد تفسيرها، وهي تقرب من عشرين آية، ثم يذكر أحكامها وناسخها ومنسوخها، ويذكر بعدها التفسير والمعاني، ويذكر بعدها القراءات، ويذكر بعدها الإعراب فإذا انتهى من السورة ذكر مع القراءات الياءات الزوائد وياءات الإضافة.

وقد ختم كتابه بذكر أصول القراءات، فذكر اختلافهم في الهمز والإمالة والإدغام وغيرها مما هو من خلافاً أصول القراءات.

للسيوطي (ص19)، طبقات المفسرين للأندروني (ص97)، الأعلام (1/184)، معجم المؤلفين (2/27).

(1) ينظر ترجمته: معجم الأدباء (2/508)، إنباه الرواة (1/126)، معرفة القراء الكبار (1/399)، البلغة (ص7)، غاية النهاية (1/92)، طبقات المفسرين

والمعاني والتفسير، وسبق بيان منهجه في تفسيره وسعة المعلومات التي أدرجها في كتابه، وبيان اشتغال تفسيره على عدد من العلوم والموضوعات كالقراءات وعدد الآي وغيرها.

ومن العلوم التي اعتنى بها المهدي في تفسيره علم الوقف والابتداء، فقد سلك فيه منهجاً أبان به عن حرصه في إبراز مسائل علم الوقف والابتداء، وسعة علمه في هذا العلم، وقد اشتمل كتابه على مواضع كثيرة ذكر فيها مسائل الوقف والابتداء، بلغت أكثر من مائتين وستين موضعاً، غير القواعد التي ذكرها مختصرة في آخر كتابه، وهو عدد ليس بالقليل بالنسبة لما هو مذكور من مسائل العلم في كتب التفسير.

وقد ذكر المؤلف في آخر الكتاب كلاماً مختصراً، يريد به بيان المواضع التي ينبغي أن يوقف عليها، والتي لا ينبغي، وهي إضافة قيمة لتفسيره، إذ لم يذكر أحد من مؤلفي التفسير ممن سبقه أي فصل عن الوقف والابتداء، قال المؤلف -رحمه الله-: "وأنا أختتم الكتاب بفصل مختصر في المواقف التي ذكرت مشكلها في خلال الكتاب، عند ذكر التفسير والإعراب، فالذي ينبغي أن يستعمل الوقف عليه ما تم الكلام عنده وسلم من التفرقة بين العامل والمعمول فيه، كالفاعل دون فاعله... فهذه الأشياء ينبغي تجنب استعمال الوقف عليها، وبعض ذلك أقرب من بعض، وهو ظاهر غير خفي إلا على غمر مبتدئ"<sup>(3)</sup>، يتبين من كلام المؤلف أنه ذكر في أثناء تفسيره المسائل

قال -رحمه الله- في مقدمته مبينا منهجه في كتابه: "وأنا مبتدئ -إن شاء الله- في نظم هذا [المختصر] الصغير، ومجتهد في أن أجمع فيه أغراض [الجامع الكبير] من الأحكام المجملة، والآيات المنسوخة أحكامها المهملة، والقراءات المعهودة المستعملة، والتفسير والغريب والمشكل والإعراب والمواضع والأمثال والآداب، وما تعلق بذلك من سائر علوم التنزيل المحتملة للتأويل... وأقتصر من ذكر الاختلاف على الأقوال المشهورة، وأذكر الناسخ والمنسوخ بكماله، وأورده مختصراً على أتم أحواله، وأذكر القراءات السبع والروايات التي اقتصر عليها أهل الأمصار... فإذا أكملت السور وأتيت على آخرها من هذا المختصر، جمعت آخره أصول القراءات واختصار التعليل فيها، وأصول مواقف القراءة ومبادئها..."<sup>(1)</sup>، نجد أن المؤلف يذكر هنا أنه سيتكلم عن أصول مواقف القراءة ومبادئها في آخر الكتاب، وقد ذكرها بشكل مختصر، حيث قال في آخر كتابه: "وأنا أختتم الكتاب بفصل مختصر في المواقف التي ذكرت مشكلها في خلال الكتاب"<sup>(2)</sup>.

والذي يعنينا من تفسير المهدي هو كلامه عن علم الوقف والابتداء، وبيان منهجه فيه.

المبحث الأول: منهج المهدي في كتابه [التحصيل لفوائد كتاب التفصيل] في مسائل علم الوقف والابتداء

سبق فيما مضى بيان إمامة المهدي في علم القراءات

(1) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (109/1).

(2) المصدر السابق، (324/7).

(3) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (324/7).

مثاله قوله -رحمه الله- عند قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [النساء: 123] قال: "والوقف على: ﴿أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ تام"(2). يريد به التمام الذي يدل على انتهاء الجملة، والابتداء بما بعدها.

وقد يذكر الوقف في بعض المواضع ويؤكد أنه ليس من الوقف التام، وإنما هو من قسم آخر لم يذكره، كقوله -رحمه الله- عند تفسير لفظ: [جَنَّاتٍ] من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ﴾ [سبأ: 15]، قال: "ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، فيوقف على هذا الوجه على: ﴿آيَةٌ﴾، وليس بتمام"(3)، فلعله يريد به أنه وقف كاف، إذ إن الجملة أصبحت متعلقة بما بعدها من جهة المعنى لا من جهة اللفظ، وهو الوقف الكافي، فبمثل هذا الموضع يتضح مراد المؤلف من ذكر الوقف التام.

## 2- الوقف الكافي:

وهو الوقف الذي لم يبلغ مبلغ الوقف التام، فالجملة تكون متعلقة بما بعدها، وقد ذكر المؤلف هذا النوع من أقسام الوقف في عدد من المواضع.

مثاله قوله -رحمه الله-: ﴿يُضَعَّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ [هود: 20] قيل: إن ﴿مَا﴾ نافية، فالوقف على: ﴿الْعَذَابُ﴾ على هذا كاف"(4) وتعتمد ذكر الوقف

المشكلة من مسائل الوقف والابتداء، التي سنوضح منهجه فيها.

منهج المؤلف في عرضه لمسائل علم الوقف والابتداء يتضح فيما يلي:

## منهجه في أقسام الوقف والابتداء:

منهج المؤلف أنه لم يذكر في مقدمة كتابه ولا في أثناءه أي تقسيم لمسائل الوقف والابتداء، وهو في ذلك على عادة المفسرين الذين لم يذكر أحد منهم ذلك؛ لأن مؤلفه ليس مختصاً لذكر المسائل بهذا التفصيل.

إلا أن المؤلف حال ذكره لمسائل الوقف والابتداء في تفسيره ذكر أقساماً للوقف والابتداء عديدة، بيّن بها أحكام الوقف والابتداء في بعض المواضع على التفصيل الذي يذكره مؤلفو كتب علم الوقف والابتداء، وإن كان في بعضها يكون مراده على غير مرادهم -وسيتضح ذلك في موضعه-.

أقسام الوقف والابتداء التي ذكرها المؤلف في كتابه هي:

### 1- الوقف التام:

وهو أكثر الأقسام وروداً في كلامه، يريد به الوقف على الموضع الذي انتهت عنده الجملة وتمت، والابتداء بما بعده، حيث قال في مختصر كلامه عن الوقف في آخر الكتاب: "فالذي ينبغي أن يستعمل الوقف عليه ما تم الكلام عنده وسلم من التفرقة بين العامل والمعمول فيه..."(1)، فهذا هو التام عند المؤلف.

(3) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (338/5).

(4) المصدر السابق (387/3).

(1) المصدر السابق (324/7).

(2) المصدر السابق نفسه (354/2).

الكافي بهذا الشكل ليس منتشرًا في كتب التفسير، فهو من مميزات هذا التفسير.

### 3- الوقف الحسن:

هذا النوع من أنواع الوقف والابتداء المعروفة والتي استعملها علماء الوقف والابتداء كثيرًا، إلا أن المؤلف ذكره ولا يريد به المعنى الذي اصطلح عليه علماء الوقف والابتداء؛ ولكنه يريد به تفضيل الوقف على الوصل في الموضوع المذكور، لذلك نجد المؤلف يكثر من ذكر الموضوع الذي يحسن عنده الوقف ويعقبه بالموضوع الذي لا يحسن عنده الوقف.

مثاله قوله -رحمه الله- عند قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: 29] بعد أن ذكر أقوالاً أربعة في تفسير الآية قال: "والوقف على هذا القول والذي قبله يحسن على: ﴿تَعُودُونَ﴾"، ولا يحسن عليه على القولين الأولين<sup>(1)</sup>. فذكره للوقف الحسن في مثل هذا الموضوع هو لبيان تفضيل الوقف على الوصل، وعلى المعنى الآخر لا يحسن.

وقد يأتي بذكر الوقف الحسن اقتباسًا ونقلًا من سبقه من غير نسبة إليه، كما قال -رحمه الله-: "فَمَا لَكُمْ الْأَصْنَامُ؟ وَهُوَ وَقَفَ حَسَنًا، ثُمَّ يَتَدَيَّ: كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟" (2)، فهذا الذي ذكره هنا هو كلام ابن الأنباري بتصرف قليل، فلعله اقتبس الحكم على

الموضع بالحسن من كلام ابن الأنباري<sup>(3)</sup>.

### 4- الوقف الجائر:

وهو من أقسام الوقف والابتداء عند المؤلفين فيه، وهو بيان الموضوع الذي يجوز فيه الوقف والوصل، وقد ذكر المؤلف الوقف الجائر في مواضع كثيرة على هذا المعنى المذكور.

مثاله قوله -رحمه الله-: "ويجوز أن يكون العامل في ﴿هُنَالِكَ﴾ [الكهف: 44] قوله: ﴿مُنْصَرًّا﴾ (٤٣)، و﴿لِلَّهِ﴾ خبراً عن ﴿أَوَّلِيَّةٍ﴾؛ فيجوز الوقف على: ﴿هُنَالِكَ﴾" (4).

### 5- الوقف اللازم:

وهو الموضوع الذي يتحتم الوقف عليه، ولم يذكره المؤلف إلا في موضع واحد، وهو قوله: "وقوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (٣٦) : من كسر الباء، فقوله: ﴿رَجَالٌ﴾ فاعلون لـ ﴿يُسَبِّحُ﴾، ولا إضمار فيه. ومن قرأ: [يُسَبِّحُ]؛ فقوله: ﴿لَهُ﴾ اسم ما لم يسم فاعله، وارتفاع ﴿رَجَالٌ﴾ بفعل مضمر دل عليه الظاهر، المعنى: يسبحه رجال، فيوقف على هذه القراءة على: ﴿وَالْآصَالِ﴾، ولا يوقف على: ﴿رَجَالٌ﴾، ويلزم الوقوف عليه على الأولى<sup>(5)</sup>. يريد أنه يلزم القارئ الوقوف على قوله: ﴿رَجَالٌ﴾ على هذه

(4) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (197/4).

(5) المصدر السابق، (555/4).

(1) المصدر نفسه (26/3).

(2) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (342/3).

(3) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (706/2).

القراءة، التي هي قراءة الكسر في: ﴿يُسَبِّحُ﴾ .

## 6- الوقف القبيح:

وهو الموضع الذي لا ينبغي الوقف عليه، ولم يذكر أصحاب كتب التفسير هذا الوقف، فتميز المؤلف بذكره في تفسيره، وقد ذكره في موضع واحد فقط، عند قوله تعالى: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ [القمر: 7] ذكر الوقف على الموضع قبله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ فذكر الوقف القبيح بقوله -رحمه الله-: "﴿خُشَعًا﴾: جمع خاشع، والنصب فيه على الحال من الهاء والميم في ﴿عَنْهُمْ﴾، فيقبح الوقف على هذا التقدير على: ﴿عَنْهُمْ﴾...<sup>(1)</sup>، فذكر الوقف القبيح على المعنى المذكور.

وقد ذكر المؤلف في آخر كتابه أن القبيح له درجات، وأن بعض الوقوف أقبح من بعض، قال -رحمه الله-: "فهذه الأشياء وما أشبهها ينبغي تجنب استعمال الوقف عليها، وبعض ذلك أقبح من بعض...<sup>(2)</sup>". ويندرج مع الوقف القبيح [الوقف الممنوع]، فقد ذكر المؤلف الوقف الممنوع في كثير من المواضع، كقوله -رحمه الله-: "﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ [النحل: 111]: يجوز أن ينتصب ﴿يَوْمَ﴾ على تقدير: لغفور رحيم يوم تأتي، فلا يوقف على: ﴿رَحِيمٌ﴾...<sup>(3)</sup>، فهذا من المواضع والمعاني التي يمنع الوقف عندها، فهو من قسم الوقف الممنوع.

وأيضاً يندرج معه [الابتداء الممنوع] وقد جاء عند المؤلف في موضع واحد، وهو عند قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ﴾ [مريم: 36] على قراءة فتح الهمز، قال: "ولا يتبدأ ب[وَأَنَّ] على هذين التقديرين"<sup>(4)</sup>.

## المبحث الثاني: منهجه في المصطلحات:

منهج المؤلف في تعامله مع المصطلحات هو عدم الاكتفاء ببعض المصطلحات، بل أكثر من استعمال المصطلحات حال ذكره لمسائل الوقف والابتداء. المصطلحات التي استعملها المؤلف منها ما ذكره لبيان مواضع الابتداء، ومنها ما ذكره لبيان مواضع الوقف، ومنها ما ذكره لبيان مواضع الاتصال، وهذه المصطلحات هي:

## الابتداء والاستئناف:

لفظ [الاستئناف] تكرر كثيراً عند المؤلف، يريد من ذكره بيان الموضع الذي تستأنف منه الجملة، كقوله: "وقوله تعالى: ﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: 217]: ابتداء وخبر، ثم استأنف، فقال: ﴿وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ﴾ أي بالله...<sup>(5)</sup>، وذكره لموضع الاستئناف يتضح به أن الوقف على ما قبله، أما مصطلح [الابتداء] فهو في الغالب لا يريد به بيان موضع الوقف الابتداء من الجملة، وإنما يريد به بيان الموضع الإعرابي أنه [مبتدأ]؛ ولكنه في عدد من المواضع ذكره لبيان موضع الابتداء من الجملة،

(4) المصدر نفسه (268/4).

(5) نفسه (493/1).

(1) المصدر نفسه (297/6).

(2) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (325/7).

(3) المصدر السابق (69/4).

مواضع الوقف من الآية، يريد به أن الجملة اللاحقة انقطعت من الجملة السابقة، فالوقف بينهما، وهو كقوله: "ومن خصّ [الجروح] بالرفع؛ فعلى القطع مما قبله، والاستئناف بها..."<sup>(4)</sup>، فلفظ [القطع] لبيان موضع الوقف.

مصطلح [المنتهى] جاء عنه في موضع واحد يريد به بيان موضع الوقف من الآية، وهو عند قوله: ﴿قُلْ أُوْنِيْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ﴾ [آل عمران: 15]: منتهى الاستفهام عند قوله: ﴿بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ﴾، ثم استأنف: ﴿لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، وقيل منتهاه: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾<sup>(5)</sup>.

الاتصال - التعلق: وهذه مصطلحات لبيان مواضع اتصال الجملة، فلا وقف فيها ولا ابتداء.

مصطلح [الاتصال] تكرر كثيرا عند المؤلف، يبين به المواضع التي لا ينبغي القطع عليها؛ لاتصالها بما قبلها، أو يريد بيان موضع الوقف لعدم [الاتصال] بين الجملتين، كقوله - رحمه الله -: "وليس قوله: ﴿أَءَنَّا لَمَرْدُوْدُوْنَ فِي الْحَاْفِرَةِ﴾ [النازعات: 10] متصلا بما قبله؛ لأنه حكاية عن قولهم في الدنيا..."<sup>(6)</sup>.

مصطلح [التعلق] يريد به أيضا بيان تعلق الجملة بما قبلها، فلا وقف ولا ابتداء، كقوله - رحمه الله -: "وقيل: ﴿فِي﴾ [البقرة: 220] متعلقة بـ ﴿يُبَيِّنُ﴾، والمعنى: يبين لكم الآيات في أمور الدنيا والآخرة لعلكم

كقوله - رحمه الله -: "ثم ابتداء: ﴿اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: 26]"<sup>(1)</sup>.

الوقف - التمام - الانقطاع - المنتهى:

وهذه مصطلحات الوقف عند المؤلف يغاير بينها في المواضع التي يريد بيان الوقف فيها.

مصطلح [الوقف] أكثر مصطلح يردده لبيان مواضع الوقف من الآيات، وفي الأغلب يذكر [الوقف] من غير إضافة، وقد يذكر [الوقف التام] أو [الوقف الحسن] أو [الوقف الجائز] أو غيرها من المصطلحات التي تعبر جميعها عن موضع الوقف من الجملة، كقوله - رحمه الله -: "وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ

اتَّبَعُوْهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ [الحديد: 27]: هذا هو الوقف، ثم قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوْهَا﴾...<sup>(2)</sup>، فبين بذكره مصطلح [الوقف] موضع الوقف من الآية.

مصطلح [التمام] ذكره كثيرا لبيان موضع الوقف، ومع أن ذكره قد مر في أقسام الوقف إلا أنه يذكر مع المصطلحات أيضا؛ لأن المؤلف يذكر التمام في عدد من المواضع يريد به بيان موضع الوقف، ولا يذكر مصطلح [الوقف]، كقوله: "﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنعام: 36] أي: يقبلون ما يسمعون، وهذا تمام الكلام، ثم قال: ﴿وَالْمَوْتِ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾"<sup>(3)</sup>، فبين بقوله: "تمام الكلام" موضع الوقف من الآية.

مصطلح [الانقطاع] أيضا من مصطلحات بيان

(1) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (579/3).

(2) المصدر نفسه (341/6).

(3) نفسه (574/2).

(4) نفسه (473/2).

(5) نفسه، (17/2).

(6) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (22/7).

تتفكرون<sup>(1)</sup>. فالتعلق المذكور يبين أن الجملتين متصلتان فلا وقف بينهما ولا قطع.

وقد يأتي بعد ذلك بكلام يدل على موضع الوقف والابتداء من الآية من غير أن يذكر شيئاً من المصطلحات أعلاه، كقوله - رحمه الله -: ﴿وَأَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [طه: 53]: هذا آخر كلام موسى، ثم قال الله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِذَلِكَ زَوْجًا﴾...<sup>(2)</sup>، يريد في هذا الموضع بيان موضع الوقف والابتداء من الآية؛ ولكنه لم يذكر شيئاً من المصطلحات التي اعتاد ذكرها لبيان مواضع الوقف والابتداء.

### المبحث الثالث: منهجه في المواضع التي تعرض لها:

المواضع التي تعرض المؤلف لذكر مسائل الوقف والابتداء فيها لم تكن مرتبة أو ممنهجة بمنهج معين، بل هي مواضع متناثرة في كتابه، يبلغ عددها مائتان وستون موضعاً أو تزيد<sup>(3)</sup>.

ذكر المؤلف في آخر كتابه أنه لم يذكر من مسائل الوقف والابتداء في أثناء كتابه إلا المشكل منها، وذلك في قوله: "وأنا أختتم الكتاب بفصل مختصر في المواقف التي ذكرت مشكلها في خلال الكتاب، عند ذكر التفسير والإعراب..."<sup>(4)</sup>، يفهم منه أن المؤلف يذكر مسائل الوقف في المواضع المشككة فقط، ولا يتطرق لبقية المواضع.

أما قوله: "عند ذكر التفسير والإعراب" فقد سبق بيان أن المؤلف قسم كتابه إلى أقسام، فهو يذكر الآيات المراد تفسيرها، عشرون آية أو تزيد، ومن ثم يذكر أحكامها وناسخها والمنسوخ، وبعدها يذكر التفسير، وبعدها يذكر القراءات، ومن ثم الإعراب، وفي آخر السورة يذكر ياءات الإضافة وياءات الزوائد، وقد قسم المؤلف مواضع مسائل الوقف والابتداء التي ذكرها في كتابه إلى أقسام كما هو حال الكتاب، وهذا بيانها:

### 1- مسائل الوقف والابتداء التي لها علاقة بالمعنى والتفسير:

وهذه المسائل كان لها النصيب الأكبر في كتابه، وموضع هذه المسائل في قسم التفسير، فهو يذكر مسألة الوقف والابتداء التي لها علاقة بالتفسير في قسمه، كالمسائل التي يختلف فيها الوقف باختلاف المعنى، أو يكون في الآية أقوال متعددة لأئمة التفسير، ولكل قول موضع للوقف يناسبه، أو يكون موضع الموقف مبين للمعنى والمراد.

مثاله قوله - رحمه الله -: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ (١٥٧) [النساء: 157]: قال ابن عباس والسدي: المعنى: ما قتلوا ظنهم يقيناً؛ فهو كقولك: قتلتة علماً، إذا علمته علماً تاماً. وقيل: المعنى: وما قتلوا علمهم يقيناً. وقيل: المعنى: وما قتلوا الذي شبه لهم أنه عيسى يقيناً، فالوقف على هذه الأقوال على قوله: ﴿يَقِينًا﴾ (١٥٧). وقيل: إن المعنى: وما قتلوا عيسى، والوقف على:

عَدَّ المواضع.

(4) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (324/7).

(1) المصدر السابق (495/1).

(2) المصدر نفسه (304/4).

(3) قد يختلف العدد عند باحث آخر بحسب منهجيته في

﴿وَمَا قَلَّوْهُ﴾...<sup>(1)</sup>، فهذه مسألة في الوقف

والابتداء مذكورة في قسم التفسير لتعلقها به.

## 2- مسائل الوقف والابتداء التي لها علاقة بالنحو الإعراب:

وهي مسائل كثيرة العدد، فكل مسألة ذكر المؤلف فيها الوقف والابتداء لها علاقة بالنحو والإعراب، ذكره المؤلف في قسم الإعراب، وهو كقوله -رحمه الله-

: "وموضع ﴿هَذَى﴾ [البقرة:2] يكون رفعا

بالابتداء، والخبر: ﴿فِيهِ﴾، فيوقف على: ﴿لَارَبَّ

﴿...﴾ أو يكون رفعا على إضمار مبتدأ، فلا يوقف

على: ﴿لَارَبَّ﴾، ويوقف على: ﴿فِيهِ﴾<sup>(2)</sup>، فهذه

مسألة للوقف والابتداء ذكرها في قسم الإعراب لتعلقها به.

\* وقد تكون هناك مسائل مشتركة بين المعنى التفسيري

وبين النحو والإعراب، فيذكرها المؤلف في الموضعين،

كل موضع بما يخصه، كما قال -رحمه الله- بعد بيان

أقوال المفسرين في معنى قوله: ﴿وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ

عَجَبًا﴾ [الكهف:63]، قال: "وقوله: ﴿وَأَتَّخَذَ

سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾: أي: اتخذ موسى طريق

الحوت في البحر عجباً، عن ابن عباس ومجاهد

وغيرهما. وقيل: المعنى: واتخذ الحوت سبيله في البحر

عجبا. وقيل: هو جواب من موسى ليوشع حين قال

يوشع: ﴿وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾، فقال موسى:

﴿عَجَبًا﴾<sup>(١٣)</sup>، أي: أعجبوا عجباً! فيوقف على هذا

على: ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ ولا يوقف عليه على ما تقدم<sup>(3)</sup>.

ولما جاء في قسم الإعراب قال -رحمه الله-: "وقوله:

﴿وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾<sup>(١٣)</sup>: يجوز أن يكون

﴿عَجَبًا﴾<sup>(١٣)</sup> مفعولاً ثانياً لـ[اتخذ]؛ المعنى: واتخذ

يوشع أو موسى سبيل الحوت في البحر عجباً، ويجوز

أن يكون مصدرًا، كأن يوشع لما قال: ﴿وَأَتَّخَذَ

سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ قال موسى: ﴿عَجَبًا﴾<sup>(١٣)</sup> أي:

أعجب عجباً! فيوقف على هذا على: ﴿فِي

الْبَحْرِ﴾<sup>(4)</sup>. فبهذا أعاد نفس الحكم ونفس الجملة

مرتين في كتابه.

وقد تأتي المسألة في قسم التفسير ويأتي شبيهها في

قسم الإعراب فيحيل للموضع السابق ولا يعيد ذكر

المسألة، فيقول: "وقد تقدم القول في موضع

الوقف"<sup>(5)</sup>.

## 3- مسائل الوقف والابتداء التي لها علاقة

بالقراءات:

قد يذكر المؤلف المسائل التي يختلف فيها موضع

الوقف لاختلاف القراءات الواردة في الآيات، وهذه

يذكرها في موضعين:

الأول: في قسم القراءات: وهو القسم الذي يذكر فيه

القراءات الواردة في الآيات، كقوله -رحمه الله-: "نافع

(4) المصدر السابق (219/2).

(5) المصدر نفسه (281/2).

(1) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (336/2).

(2) المصدر نفسه (151/1).

(3) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (202/2).

النسخ والأحكام إلا في موضع واحد، وهو قوله: "وليس قوله: ﴿فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ (٥٤) [الذاريات: 54] بتمام..."(4).

المبحث الرابع: منهجه في عرض المسائل:

1- منهج المؤلف في عرضه لمسائل الوقف والابتداء اعتمد على الإيضاح والبيان والتفصيل في أكثر المواضع، بحيث يذكر مسألة الوقف ويفصل فيها على حسب موضعها الذي ذكرها فيه، وطريقة تفصيله وبيانه كانت على النحو التالي:

التفصيل في المواضع التي يختلف فيها الوقف لاختلاف المعنى والتفسير:

وهذا أكثر ما ورد عنه، بحيث يذكر مواضع الوقف في الآيات التي اختلف المفسرون فيها، ويبين الوقف على كل معنى يذكره، أو أنه يذكر أقوالاً متعددة في التفسير ويذكر موضع الوقف والابتداء على كل قول من هذه الأقوال.

مثاله قوله -رحمه الله-: "﴿كَذَلِكَ نَبِّئُهُمْ﴾ [الأعراف: 163]: يجوز أن يكون المعنى: ابتلاء مثل هذا الابتلاء نبلوهم، فيوقف على هذا التقدير على: ﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾، ويجوز أن يكون المعنى: ويوم لا يسبتون لا تأتيتهم كذلك، أي: لا تأتيتهم شرعا، فيوقف على هذا التقدير على: ﴿كَذَلِكَ﴾..."(5)، فهذا بيان لموضع الوقف على اختلاف أقوال المفسرين في معنى الآية، ومثل هذا عند المؤلف كثير.

وابن كثير وعاصم: ﴿يَقْضُ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: 57] بالصاد غير معجمة، والباقون: [يَقْضِ الْحَقُّ] بالضاد معجمة، وهو في الخط بغير ياء، ولا ينبغي الوقوف عليه<sup>(1)</sup>. فهذه مسألة يمنع فيها الوقف على الموضع ذكرها في قسم القراءات.

الثاني: في قسم الإعراب: وهو الأكثر، وذلك بأن يذكر في قسم القراءات أوجه القراءة الواردة في الآية، ويأتي في قسم الإعراب لبيان وجه القراءة الواردة، فيذكر موضع الوقف تبعا لذلك، كقوله: "وقوله: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يوسف: 105]: من رفع ﴿وَالْأَرْضِ﴾: فعلى الابتداء، ومن نصب: فبإضمار فعل، والوقف في هاتين القراءتين على: ﴿السَّمَوَاتِ﴾"<sup>(2)</sup>. ذكر ذلك في قسم الإعراب.

ويندرج تحت ما يذكره في قسم القراءات المواضع التي يذكرها المؤلف عند ذكر ياءات الزوائد، حيث ذكر بعض مسائل الوقف فيها، كقوله: "قوله: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١٦١) [النساء: 146]، وقف عليها سلام ويعقوب بياء، ووقف الباكون بغير ياء، اتباعا للخط، ولا ينبغي الوقوف عليها"<sup>(3)</sup>.

4- مسائل الوقف والابتداء التي لها تعلق بالأحكام: ولم يذكر المؤلف مسائل الوقف والابتداء في قسم

(4) المصدر السابق (218/6).

(5) المصدر نفسه (119/3).

(1) نفسه (595/2).

(2) نفسه (549/3).

(3) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (384/2).

مسألة الوقف لأجل الخلاف الإعرابي في الآية.  
التفصيل في المواضع التي يختلف فيها الوقف لاختلاف  
القراءات:

منهج المؤلف في عرضه لهذه المسألة أنه يذكر القراءات  
الواردة في الآية، وإن كان ثمة خلاف في موضع  
الوقف سببه اختلاف القراءات؛ بينه وذكره على  
القراءتين معاً، وقد يذكر الوقف على قراءة ولا يذكره  
على الأخرى.

مثاله قوله -رحمه الله-: "والقول في نصب [الحق]  
ورفعه من قوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ  
مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: 24] ظاهر، ولا يوقف على:  
[يَعْلَمُونَ] على قراءة من نصب، ويوقف عليه على  
قراءة من رفع" (3).

2- الاختصار والاقتصار في بعض المواضع:

من منهج المؤلف في المسائل غير الخلافية، والتي فيها  
توجيه لبعض القراءات، أنه يذكر بعض مصطلحات  
الوقف من غير تفصيل في ذكر المسألة؛ ولكنه يقتصر  
على الإشارة لموضع الابتداء من الآية أو موضع الوقف  
من دون تفصيل، وهو أقل وروداً من سابقه.

مثاله قوله -رحمه الله-: "﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾  
[النساء: 65] الآية: دخلت [لا] على معنى الرد  
لكلامهم، كأنه قال: ليس الأمر كما يزعمون، ثم  
استأنف القسم، وقيل: دخلت توطئة للنفي الذي

وقد لا يكون ثمة خلاف، وإنما يبين مسألة الوقف  
على الأوجه الجائزة والمحتملة في الآية.

مثاله قوله -رحمه الله-: "يجوز أن يكون قوله: ﴿مِنْ  
أَجْلِ ذَلِكَ﴾ [المائدة: 32] متعلقاً بما تقدم، فيكون  
المعنى: فأصبح من النادمين من أجل ما صنع، ويوقف  
على: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾، ويجوز أن يكون متعلقاً بما  
بعده، والتمام: ﴿مِنْ اللَّتَدِيمِينَ﴾ (1)، فهذا

نهجه في عرض المسائل المتعلقة بالمعنى والإعراب.  
التفصيل في المواضع التي يختلف فيها الوقف لاختلاف  
الإعراب:

وهذا كثير عند المؤلف بأن يأتي بالمسألة بأقوالها، وقد  
يذكر أقوال النحاة وأهل اللغة، ومن ثم يذكر موضع  
الوقف على الأقوال والاحتمالات النحوية الواردة في  
كلامه.

مثاله قوله -رحمه الله- عند قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى  
الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: 5]، قال: "﴿الرَّحْمَنُ﴾  
خير مبتدأ محذوف، أو بدل من المضمير في  
﴿خَلَقَ﴾؛ فيوقف على هذين التقديرين على:  
﴿اسْتَوَى﴾ (2)، ولا يوقف على: ﴿الْعَلَى﴾ (3)  
إذا قدرت ﴿الرَّحْمَنُ﴾ بدلا من المضمير في  
﴿خَلَقَ﴾. ويجوز أن يكون ﴿الرَّحْمَنُ﴾ مبتدأ،  
والخبر: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾، فلا يوقف على:  
﴿اسْتَوَى﴾ (4)، فهذا التفصيل من المؤلف في

(3) المصدر نفسه (379/4).

(1) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (447/2).

(2) المصدر نفسه (310/4).

بعدها"<sup>(1)</sup>، فالبارة المستفادة لبيان الوقف والابتداء هي: "ثم استأنف القسم"، وهي عبارة موجزة مختصرة.

### عدم الاختيار في مسائل الخلاف:

أكثر المواضع يذكرها المؤلف على التفصيل السابق بأن يذكر الخلاف ويبينه، ويذكر اختلاف الوقوف على الأقوال المتعددة، ويبين الأوجه الجائزة؛ إلا أن المؤلف ليس له اختيارات في مسائل الوقف والابتداء، فهو يعرض المسألة ولا يرجح قولاً ولا يضعف آخر، فمنهجه عدم الاختيار في مسائل الخلاف، إلا أن المؤلف اختار ورجح في موضع واحد فقط، ذكر فيه قولين لعلماء الوقف والابتداء، ولم يختار قولهما، قال - رحمه الله -: "وقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: 25]: الوقف عند نافع ويعقوب الحضرمي على: ﴿دَعْوَةً﴾، والمعنى فيما بعده: إذا أنتم تخرجون من الأرض. والوقف عند أبي حاتم على قوله: ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾، والمعنى: دعاكم وأنتم في الأرض. ولا يختار الوقف على واحد منهما؛ لأن: ﴿إِذَا﴾ الثانية جواب لـ ﴿إِذَا﴾ الأولى..."<sup>(2)</sup>، ولم يتطرق لتضعيف قول غيره.

### المبحث الخامس: منهجه في التعليقات

من أبرز سمات مسائل الوقف والابتداء في كتب التفسير عموماً؛ أن مسائل الوقف والابتداء يؤتى بها لبيان وجه التفسير أو وجه الإعراب أو وجه القراءة، وليس العكس، وهذا التفسير يسير على نفس النهج

الذي سارت عليه كتب التفسير.

فالأصل في مسائل الوقف والابتداء أنه يؤتى بها لبيان علل المعنى والإعراب والقراءات، إلا أن المؤلف ذكر في عديد من المواضع مسائل الوقف معللاً ومبيناً وجه اختيار موضع الوقف والمعنى المترتب عليه، أو الوجه الإعرابي المترتب عليه.

مثاله قوله - رحمه الله -: "وقوله: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [الفرقان: 32]: يجوز أن يكون الوقف عند قوله: ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾، ثم قال: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾، أي: أنزلناه كذلك لنثبت به فؤادك، ويجوز أن يكون الوقف على: ﴿كَذَلِكَ﴾، ويكون المعنى: لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كالنوراة والإنجيل"<sup>(3)</sup>، ففي هذا الموضع يبين - رحمه الله - وجه وعلة مسألة الوقف والابتداء ببيان المعنى المترتب عليه.

والتعليلات عند المؤلف يمكن تقسيمها إلى علتين:

1- تعليل الوقف والابتداء بالمعنى والتفسير أو الإعراب.

وهو بحسب موضع ذكر المسألة، إن كان ذكرها في قسم التفسير فهو يعللها بالمعنى المترتب عليها، وإن كان موضعها في قسم الإعراب فهو يعللها بالإعراب وموقعها من الجملة.

2- تعليل الوقف والابتداء بتمام الجملة وقطعها من سابقتها أو تعلقها واتصالها:

(2) المصدر السابق (209/5).

(3) المصدر نفسه (15/5).

(1) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل المصدر نفسه

(287/2).

وهذه علة تكررت معه في عدد من المواضع، بأن يعلل اختيار الوقف بانتهاء الجملة وتامها، كقوله -رحمه الله- عند قوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الصافات: 126] قال: "ومن رفع: استأنف؛ لأن الكلام الذي قبله تام، كأنه قال: الله ربكم ورب آبائكم الأولين خالقكم، فهو الذي تجب له العبادة"<sup>(1)</sup>، فعلة الوقف المذكورة هي تمام الجملة.

**المبحث السادس: منهجه في النقل عمن سبقه**  
النقولات عند المؤلف ليست كثيرة على عادة كتب التفسير، بل هو في النقل فيما يخص مسائل الوقف والابتداء غير مكثرة.

نقل في مواضع عديدة نقلاً عاماً من غير نسبة القول لأحد بعينه، كأن يقول: "قال بعضهم"<sup>(2)</sup>، أو "قيل" أو غير ذلك من العبارات العامة، كقوله -رحمه الله-: "روي عن بعض الكوفيين الوقف على: ﴿وَكَاثَ حَقًّا﴾ [الروم: 47]، أي: وكان عقابنا حقاً، ثم قال: ﴿عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤٧] ابتداء وخبر"<sup>(3)</sup>. هذا نقل عام عن بعض الكوفيين، وقد ينسب القول إلى القراء بأن يقول: "وذهب بعض القراء إلى أن الوقف على: ﴿خَشِيعَةً﴾ [الشورى: 45]..."<sup>(4)</sup>، ولم ينسبه إلى اسم معين.

أما الذين نقل عنهم ونسب القول إليهم في كتابه في مسائل الوقف والابتداء فهم:

الخليل بن أحمد وسيبويه: نقل عنهم مسألة واحدة في الوقف والابتداء، وهي في قوله: "ولا يتم الكلام على: ﴿تُبَصَّرُونَ﴾ [٥١] [الزخرف: 51] عند الخليل وسيبويه؛ لأن: ﴿أَمْرٌ﴾ تقتضي الاتصال بما قبلها"، ولعل هذا الحكم الذي نسبته لهما إنما هو استنباط من مذهبهما، والعلة التي ذكرها توضح ذلك.

مجاهد: نقل عنه نقلاً واحداً عند قوله: "وروي عن مجاهد أنه وقف: ﴿أَمْرٌ﴾ [الزخرف: 52]، ثم يتندي: ﴿أَنَا حَيٌّ﴾"<sup>(5)</sup>.

أبو عمرو البصري: روى عنه الوقف في موضع واحد، وهو قوله: "عن أبي عمرو: أنه يقف على: [ويك]، ويتندى: [أن الله]"<sup>(6)</sup>.

نافع: وروى عنه في عدد من المواضع، كقوله: "روي عن نافع أن الوقف على: ﴿عَرَّشٌ﴾ [النمل: 23]..."<sup>(7)</sup>.

يعقوب الحضرمي: روى عنه في عدد من المواضع، كقوله: "والتمام على قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ [الذاريات: 52] عن يعقوب وغيره"<sup>(8)</sup>.

الفراء: وقد نقل عنه في موضع واحد، وهو قوله: "الفراء: يجوز أن يكون كلام اليهود قد انقطع عند

(5) الموضوعين: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (85/6).

(6) المصدر نفسه (171/5).

(7) المصدر نفسه (88/5).

(8) انفسه (226/6).

(1) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (465/5).

(2) المصدر نفسه (361/2).

(3) نفسه (222/5).

(4) نفسه (48/6).

واختار الطبري الوقف عليها<sup>(7)</sup>، يريد قوله تعالى:  
﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ ۝۳۲﴾ [المدر: 32].

هؤلاء الذين ذكر المؤلف أسماءهم، ولعله اقتبس عنهم في مواضع آخر ولم ينسب لهم، وقد يكون أخذ عن غيرهم ولم يذكر أسماءهم، ففي عدد من المواضع تتوافق عباراته مع غيره ممن سبقه، ولعله يكون استفاد ذلك منهم، ككلامه في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَىٰ﴾ [١٥] ﴿طه: 15﴾، ذكر مصطلح الوقفة الخفيفة في قوله: "فينبغي أن يوقف على: ﴿أُخْفِيهَا﴾ وقفة خفيفة؛ لئلا يظن أن [اللام] متعلقة بنفس ﴿أُخْفِيهَا﴾"<sup>(8)</sup>، وعلل الوقف على هذا الموضع بكلام يوافق كلام ابن جني في المحتسب الذي أطلق على الموضع مصطلح الوقفة القصيرة، قال ابن جني: "فالوجه أن تقف بعد: ﴿أُخْفِيهَا﴾ وقفة قصيرة، أما الوقفة: فلئلا يظن أن [اللام] متعلقة بنفس ﴿أُخْفِيهَا﴾..."، فلعه أخذ هذا عنه ولم يصرح بذلك<sup>(9)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكَ﴾ [آل عمران: 73]، ثم قال لحمد عليه الصلاة والسلام: ﴿قُلْ إِنْ أَلْهَدَيْتُ هَدَى اللَّهِ أَنْ يُؤَفِّقَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾<sup>(1)</sup>.

أبو حاتم السجستاني: وقد نقل عنه في عديد من المواضع، ورد عليه في واحد منها<sup>(2)</sup>، كقوله - رحمه الله -: "وأجاز أبو حاتم الوقف على: ﴿اعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ﴾ [سبأ: 13]..."<sup>(3)</sup>.

الأخفش: وقد نقل عنه نقلاً واحداً عند قوله - رحمه الله -: "والوقف على: ﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ أَيُّومٌ﴾ [يوسف: 92] هو المستعمل، وأجاز الأخفش الوقف على: ﴿عَلَيْكُمْ﴾"<sup>(4)</sup>.

الزجاج: وقد نقل عنه في عدد من المواضع، كقوله: "الزجاج: قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الشورى: 24] تمام..."<sup>(5)</sup>.

ابن الأنباري: صرح باسمه في موضع واحد عند قوله: "وأجاز ابن الأنباري الوقف على قوله: ﴿وَمَا قَنَلُوهُ﴾ [النساء: 157]..."<sup>(6)</sup>، إلا أن هناك عدد من العبارات توافق عبارات ابن الأنباري في الإيضاح، ولعل المؤلف اقتبس منها. الطبري: وقد نقل عنه في موضع واحد، وهو قوله: "فلا يوقف على هذين التقديرين على: [كلا]،

(6) المصدر نفسه (377/2).

(7) نفسه (523/6).

(8) نفسه (312/4).

(9) ينظر: المحتسب لابن جني (48/2).

(1) نفسه (74/2).

(2) سبق ذكره (ص 388) من البحث.

(3) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (335/5).

(4) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (537/3).

(5) المصدر السابق (39/6).

## الخاتمة

### أولاً: نتائج البحث:

1. انتهج المؤلف طريقة مغايرة لطريقة كتابة الأسبقين، وذكر المؤلف في مقدمة كتابه منهجه الذي سيسير عليه، فبين أن كتابه قد ترتب على طريقة بديعة، فالعلوم فيه ليست مختلطة، بل مقسمة، كل علم على حدة.
2. تميز المهدوي بتقسيمه لأقسام الوقف والابتداء حيث جعلها ستة؛ الوقف التام والوقف الكافي والوقف الحسن والوقف الجائر والوقف القبيح.
3. انفرد المؤلف باستعمال المصطلحات منها ما ذكره لبيان مواضع الابتداء، ومنها ما ذكره لبيان مواضع الوقف، ومنها ما ذكره لبيان مواضع الاتصال، وهي: الابتداء والاستئناف، وكذلك الوقف - التمام - الانقطاع - المنتهى.
4. اعتمد المؤلف منهج التعليل والتبيين في التعامل مع بعض مسائل الوقف لتقرير وجه اختيار موضع الوقف والمعنى المترتب عليه، أو الوجه الإعرابي المترتب عليه.
5. جمع المؤلف بمهارة فائقة بين أصل عمله في كتابه التحصيل كمفسر وبين وقفاته الكثيرة مع مسائل علم الوقف والابتداء بطريقة منهجية مرتبة واضحة.
6. اعتمد المؤلف في ترتيب كتابه على منهج مختلف عن السائد المسور عند غيره، حيث قام بترتيبه على طريقة بديعة، فالعلوم فيه ليست مختلطة، بل مقسمة، كل علم على حدة.

7. خالف المؤلف منهج المفسرين في كثرة النقول من كتب غيرهم، واقتصر في الغالب على النقل فيما يخص مسائل الوقف والابتداء في حدود الاحتياج لذلك فقط.

### ثانياً: التوصيات:

**أولاً:** يوصي الباحث الباحثين من أساتذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا في تخصصات القراءات والتفسير وعلوم القرآن الكريم، بتتبع ورصد ما لم يتم دراسته من كتب علم الوقف والابتداء لا سيما الدراسات المقارنة.

**ثانياً:** يوصي الباحث القراء ومعلمي القرآن والأئمة، بالإلمام بعلم الوقف والابتداء والاطلاع على بعض ما كتب فيه من أهل العلم المتخصصين في القرآن والتفسير والقراءات.

**ثالثاً:** يوصي الباحث الكليات والأقسام العلمية في التخصص، الاهتمام بالدراسات المقارنة المتعلقة بالوقف والابتداء وتضمينها مفردات المقررات الدراسية وتوجيه الطلاب للبحث فيها.

### قائمة المصادر والمراجع

1. إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي، نشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1982م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
2. إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي، نشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1982م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

3. إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر ابن الأنباري، نشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، 1390هـ، تحقيق: د. محي الدين رمضان.
4. البحث العلمي؛ الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، محمد شفيق، المكتبة الجامعية - مصر، 2001م.
5. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيلسوف أبادي، نشر: جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، 1407هـ، تحقيق: محمد المصري.
6. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ - 1987م، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
7. التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل لأبي العباس المهدوي، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، 1435هـ - 2014م، تحقيق: محمد زياد محمد طاهر شعبان - فرح نصري شيخ البزورية.
8. السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1424هـ - 2003م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
9. طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنوري، نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1997م، تحقيق: سليمان صالح الحزري.
10. طبقات المفسرين لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر: مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1396هـ، تحقيق: علي محمد عمر.
11. غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد ابن الجزري، نشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، 1351هـ، عني بنشره: ج. برجستراسر.
12. القطع والانتناف لأبي جعفر النحاس، نشر: دار عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م، تحقيق: د. عبد الرحمن المطرودي.
13. المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح ابن جني الموصللي، نشر: وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ - 1999م، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرون.
14. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ١٤١٦هـ.
15. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1990م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
16. معجم الأدباء [إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب] لأبي عبد الله ياقوت الحموي، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م، تحقيق: إحسان عباس.
17. معجم الأدباء [إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب] لأبي عبد الله ياقوت الحموي، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م، تحقيق: إحسان عباس.

18. معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية،  
المؤلف: عمر رضا كحالة، نشر: مكتبة المثنى - دار  
إحياء التراث العربى.
19. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصا  
لأبي عبد الله الذهبي، نشر: مؤسسة الرسالة-بيروت،  
الطبعة: الأولى، 1404هـ، تحقيق: بشار عواد معروف  
وآخرون.
20. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصا  
لأبي عبد الله الذهبي، نشر: مؤسسة الرسالة-بيروت،  
الطبعة: الأولى، 1404هـ، تحقيق: بشار عواد معروف  
وآخرون.
21. النشر في القراءات العشر لمحمد ابن الجزري،  
نشر: دار المحسن للنشر والتوزيع ودار ابن حزم،  
الطبعة: الأولى، 1427هـ-2016م، تحقيق:  
د.خالد حسن أبو الجود.